واذا ما عدت الى السنين الخوالي احاول المقارنة بين سيرنا وسير بنات اليوم ، فانني اقول بايجاز ان الدفعة الاولى من صبايا جيلنا العاملات ، كان يدفعها غرور الصبا الى الاعتقاد بأن خدمة نهضة المرأة ، ومن ثم نهضة الامة تقوم على اعناقها • وكانت لا ترى من الحياة الا المصاعب تقوم في سبيلها ، والا الابواب توصد في وجهها ، فتحاول اقتحامها ، وترتد عنها تارة ، وتجتازها متعثّرة تارة اخرى ، واذا ما تحققت لها خطوة من النجاح فقد كان في ذلك منتهى سعادتها • ولم تكن الحياة تعطيها من المباهج غير التطوع للعمل المتواصل في الخدمة العامة ، وليس لها شيء مما تتمتع به صبايا اليوم مـن مسرات ، فهي لا تعرف السينما ، ولا تؤلف الرحلات، ولا تقيم الحفلات الزاهية ، ولا تبتدع المباهج الساهرة، ولا تغازل ضوء الشمس على رمال الشاطيء ، حتى ان الايام لم تمنحها فرصة الاصغاء الى الاذاعات او اللجوء الى الراحة امـام التلفزيون • يشهد الله انني لا اقول ذلك حسدا ، او ندما على ما فات ، بل اغبط بنات اليوم وارجو لهن سعادة الحياة ، وخطوات موفقة اقل عناء • ولكنني اخشى عليهن من اغراق بعضهن في حب الذات ، والاندفاع الى الملذات ، ويأخذني العجب لهذا التململ والضجر الذي يتفشى في صفوف جيل اليوم ، فتيانا وفتيات ، واريد لبناتنا ان يقدّرن ما ينعمن به مما حرم منـه جيلنا كل الحرمـان •

عودة الى الحركة الادبية في العشرينات وما بعدها

كان اسما الريحاني وجـبران وسواهما مـن كبار ادباء

Twitter: @abdullah1994